حولية الكوفة

دورية سنوية محكمة، تعنى بالدراسات والبحوث التراثية والمعاصرة المتخصصة بشؤون مدينة الكوفة ومسجدها المعظم
تصدر عن أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به . العدد الثامن . شوال ١٤٣٩هـ / تموز ٢٠١٨م

٨

ديوان الوقف الشيعي
أمانة مسجد الكوفة
والمزارات الملحقة به

المشرف العام
السيد محمد مجيد الموسوي

رئيس التحرير
د. كامل سلمان الجبوري

٢١- فرات بن إبراهيم الكوفي
من أعلام الغيبة الصغرى
وكتابه في التفسير

الشيخ محمد كاظم المحمودي
الحوزة العلمية - قم المقدسة

فرات الكوفي:

هو الشّيخ أبو القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي من أعلام الغيبة الصّغرى وأستاذ المحدثين في زمانه، كثير الحديث كثير الشّيوخ من معاصري ثقة الإسلام الكليني والحافظ بن عقدة وابن ماتي وغيرهم، كان عصره زاخراً بالعلم والعلماء والمحدثين وكانت الكوفة آنذاك من مراكز الحديث والعلم.

غير أنّ صفحات التّاريخ لم تنقل إلينا من حياته شيئاً ولم تفرد له الكتب الرّجالية الّتي بأيدينا له ترجمة لا بقليل ولا كثير ولم تذكره حتّى في خلال التّراجم.

أمّا اسمه وأسم أبيه وجدّه فقد تردد كثيراً في أسانيد هذا الكتاب وشواهد التّنزيل وكتب الشّيخ الصّدوق والمجموعة التّفسيرية المعروفة بتفسير القمي وفضل زيارة الحسين لابن الشّجري.

وأمّا كنيته فلم تذكر إلا في «فضل زيارة الحسين» لابن الشّجري الكوفي في ح٢٧ و٧٣، ومشايخه يناهزون المئة وأمّا الرّواة عنه فلا يتجاوز من تعرفنا عليه العشرة سواء المذكورين في هذا الكتاب أو غيره.

ولو أنّ هذه الكتب الآنفة الذّكر لم تذكر فرات في ثنايا الأسانيد لأمكن التّشكيك في وجود شخص بهذا الاسم والقول بأنّ هذا الاسم مستعار.

ونسبته «الكوفي» كان من القاطنين بها كما يظهر من طبقة شيوخه والرّواة عنه أمّا أنّه من أي قبيلة وعشيرة ومن أي بيت هو ومن هم أقرباؤه وأصدقاؤه وهل هو من العرب أو من غيرهم وما هي اتجاهاته المذهبية والفكرية فهذه أسئلة لا جواب عليها سوى الأخير.

لكن إذا ما ألقينا نظرة سريعة على كتابه «التّفسير» واحتوائه على /٧٧٧/ حديثاً وعلى ذكر مشايخ للمصنف ربما جاوز المئة وتصفحنا آثاره ورواياته في كتب الصّدوق وابن الشّجري و.. لحصلنا على ترجمة واضحة للمؤلف ربما تغنينا عن كثير من أقوال الأشخاص وأخبار الآحاد، فإذا لاحظنا تلك الظّروف ونظرنا إلى الشّخصيات والأجواء والكتب العلمية المعاصرة للمؤلف وسبرنا الكتب الّتي ألفت حول هذا الموضوع «التّفسير الرّوائي» لتجلت لنا شخصية المصنف ومكانته العلمية واتجاهاته الفكرية والعقائدية.

فالمصنف كان رجلاً فاضلاً متمتعاً بارضية فكرية واجتماعية خصبة مكنته من تاليف هذا الكتاب الشّريف فهو أستاذ المحدثين في زمانه كما جاء في تعبير تلميذه أبي القاسم العلوي في أوّل الكتاب.

وربما كان من النّاحية الفكرية والعقائدية زيدياً أو كان متعاطفاً معهم ومخالطاً إيّاهم ومتمايلاً إليهم على الأقل كما يبدو واضحاً لمن يلاحظ في الكتاب مشايخه وأسانيده وأحاديثه فهو أشبه ما يكون بكتب الزّيدية وليس فيه نص على الأئمّة الاثني عشر وإن كان مكثراً في الرّواية عن الصّادقين بنصوص تؤكد على إمامتهما وعصمتهما لكن في المقابل يروي عن زيد أحاديث تنفي العصمة عن غير الخمسة من أهل البيت وربما كان السّبب في عدم ذكره في الكتب الرّجالية هو أنّه لم يكن إمامياً حتّى تهتم الإمامية به ولم يكن سنياً حتّى تهتم السّنة به بل هو من الوسط الزّيدي في الكوفة، والزّيدية قد انمحت الكثير من آثارهم وتضاءل دورهم في المجتمع الإسلامي حتّى انحصر في بقعة معينة ونائية من الأرض هي بلاد اليمن والإمامية وإن كانت انمحت الكثير من آثارها بسبب الظّلم وغيره إلا أنّها استمرت في مواصلة مسيرتها بكلّ نجاح وتمكنت من ترسيخ دعائمها وتوطيد أركانها ونشر أفكارها وكسب المزيد من التّقدم والتّطور الكمي والكيفي فحفظت بذلك أغلب تراثها.

هذا ولا يزال يراودنا الأمل في أن نعثر على ترجمة لفرات في بعض المصادر المخطوطة للزيدية والّتي لا تزال بعيدة عن متناولنا فلديهم على ما أخبرني به بعض السّادة الأجلاء كتاب «نسمات الأسحار» وهي موسوعة رجالية ضخمة تحتوي على الكثير من شخصياتهم الّتي لها ذكر في مثل كتاب «مطلع البدور» و«نسمة السّحر» وإن كان الكتاب قد ألف في زمن متأخر إلا أنّها موسوعة لطيفة وقد أزمعنا بحول الله وقوته طبع «مطلع البدور» وهو قيد التّحقيق و«نسمة السّحر» وهو قيد الإعداد ولو سهل الله لنا الحصول على نسخة من «نسمات الأسحار» وماشا كلّه من الكتب لأقدمنا على تحقيقه ونشره.

وقد طبع في الآونة الأخيرة في إيران الإسلام كتاب فضل زيارة الحسين لأبي عبد الله العلوي الشّجري الزّيدي الكوفي المتوفى سنة «٤٤٥» وتبيّنت لنا منه أكثر فأكثر مكانة فرات الرّوائية وعدد آخر من شيوخه وتلامذته ومعاصريه حيث أنّ أكثر من عُشر أحاديث الكتاب بواسطة فرات.

ومما تجدر الإشارة إليه هو أنّ الكثير من روايات الشّيخ الصّدوق المنتهية إلى فرات تؤكد غاية التّأكيد أنّه كان إمامياً ولكن الكتاب أكثر دلالة على اتجاهاته العقائدية من الرّوايات المتفرقة هنا وهناك وربما كان وجه الجمع بينهما أنّه كان في بادئ الأمر زيدياً ثمّ صار إمامياً فالكتاب في زمن زيديته وواقفيته وروايات الصّدوق في زمن إماميته أو أنّه كان زيدياً متفتحاً على أفكار الإمامية وأوساطها وأحاديثها غير ممتنع من ذكر أحاديثهم.

ومما ساهم في طمس آثار فرات وأمثاله كالحجام وابن عقدة ومطيّن و.. وفي ضياع الكتب المتكفلة لتاريخ الكوفة وبيان أوجه النّشاط الفكري والاجتماعي هناك هو انحسار الحركة العلمية فيها وعدم استمرارها بسبب الأنظمة الجائرة والكوارث الطّبيعية الّتي حلت بها فمع أنّ هناك العديد من الكتب الّتي ألفت حول الكوفة إلا أنّها ضاعت ودمرت ولم يبق منها حسب علمنا سوى كتاب مختصر في فضل الكوفة للشجري الّذي طبع مؤخراً في بيروت.

ولا نعرف لفرات من آثار غير هذا الكتاب إلا كراس في ذكر سب أهل أصفهان لعلي(عليه السلام) ضمن مجموعة كراسات خطية في مجلد واحد محفوظة في كلية الإلهيات بطهران تحمل رقم /٢٥٦/ القسم العاشر من المجموعة «٤٥ر- ٦١ب» انظر الفهرست المطبوع ج١٤ الرّقم ١٠٨٢، ص١٩٤ من منشورات جامعة طهران وقد سعينا بعض السّعي للحصول عليها فلم نوفق وهي بخط الشّيخ محمود مؤرخة بسنة ١٠٨٩هـ ق.

كتابه "التّفسير":

وهو واحد من أمّهات المصادر التّراثية ومن أقدمها، يضم بين دفتيه كنوزاً من الأنوار الإلهية والمعارف القرآنية والأمور التّاريخية والاجتماعية، وفي الأعم الأغلب يدور حول ما نزل في أهل البيت(عليهم السلام) من آي الذّكر الحكيم ويتخلله بعض الرّوايات الّتي لا ترتبط بما نزل فيهم بل لها جانب تفسيري محض وربما لا يكون لها جانب تفسيري بل ذُكرت فيها آية استطراداً وتارة ليس فيها أي ارتباط يذكر.

وقد وصف بأنّه تفسير آيات القرآن المرويّ عن الأئمّة كما في مقدمة هذا الكتاب، وفي هذا التّعبير الّذي لا يعرف قائله مسامحة ما، جمع فيه المصنف روايات كثيرة يرجع قسم منها إلى الأصول والكتب التّفسيرية الّتي كانت متداولة في عصر الأئمّة بأسانيد مختلفة ومن مختلف الفئات الإسلامية فمن الشّيعة: الإمامية والزّيدية والواقفية و.. ومن السّنة كذلك مختلف الفئات ولا يقتصر فيها على أحاديث الرّسول أو أهل البيت عليهم الصّلاة والسّلام بل يتعداها إلى أقوال الصّحابة والتّابعين وبعض الشّخصيات الأخرى.

وهذا الكتاب لم يكن بمتناول أحد من العلماء والأعلام فيما نعرف إلى زمن العلامة المجلسي رحمه الله سوى الحاكم أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله بن أحمد الحسكاني الحافظ صاحب الكتاب النّفيس شواهد التّنزيل حيث كان عنده هذا الكتاب بالكامل وهو يكثر النّقل عنه في كتابه وأيضاً ينقل بسنده إلى فرات إضافة إلى النّقل المباشر وقد كان لدى الحاكم الحسكاني أصول وكتب أخرى هي غير موجودة اليوم مثل التّفسير العتيق وتفسير العياشي بكامله مسنداً و.. و..

فما هو السّبب الّذي مني به الكتاب من المجهولية كما مني به صاحب الكتاب؟ ربما يكون للاتجاه الفكري دوراً في الموضوع فالكتاب كمؤلفه لا يمثل الاتجاه الإمامي حتّى تهتم به أوساطها ففي الكتاب مثلاً تصريحات لزيد في نفي العصمة عن الإمام السّجاد والباقر والصّادق وأنّ المعصومين منا خمسة لا سادس لهم ولا يرتبط بالأوساط السّنية بشكل من الأشكال حتّى تهتم به ففي الكتاب تعريض لبعض الصّحابة وفيه أيضاً التّوجّه الخاص الموجود عند الشّيعة في أخذ معارفهم من أهل البيت حيث ترى الكتاب زاخراً بأحاديث الباقر والصّادق(عليهما السلام)، ولم يحصل للزيدية قدرة تذكر في مراكز التّحرك العلمي والثّقافي مثل إيران والعراق والشّام ومصر حتّى يتمكنوا من صيانة تراثهم وبثه.

وربما كان بسبب روائيته المحضة وخلّوه من الجوانب الأدبية والقصصية والشّعرية و.. لم يلق رواجاً وسوقاً عند العامة وأهل الأذواق الخاصة فبقي طي الكتمان فالكتاب هذا لا يثير هواة الشّعر والقصص والنّحو والأدب والفلسفة و.. بل يثير أهله فقط وهم الزّيدية وقد قدّمنا الكلام في أنّ الزّيدية تضاءل دورهم وانحسر مدّهم وصاروا على هامش السّاحة فبقي هذا الكتاب وأمثاله خلف السّتار.

ولا أريد هنا نفي العناصر المشتركة الموجودة لدى كافة الطّوائف والمؤدية إلى ضياع الكثير من الآثار والتّراث مثل التّساهل والتّسامح والغفلة عن حفظ التّراث أو الكوارث الطّبيعية والصّراعات المحلية فتلك العناصر لها موقعها المطلوب من هذه الاحتمالات لكنا نريد أن نبحث عن العناصر الخاصة الّتي ربما تكون موجودة في هذا الكتاب إضافة إلى العناصر المشتركة الّتي هي في غنى عن التّنويه بها والتّعريض لها.

وينبغي أن نشير إلى أنّه من الضّروري تشكيل لجان خاصة للبحث والتّنقيب عما تبقى من الكتب التّراثية لصيانتها وحفظها ونشرها فلا يزال العديد من الكتب باقية هنا وهناك تنتظر فرص الإنقاذ والنّشر وبين كلّ فترة وأخرى نسمع بالعثور على كتاب من الكتب وقد عثر في الآونة الأخيرة في إيطاليا على أثر نفيس في مناقب أهل البيت لأبي جعفر محمّد بن سليمان الكوفي القاضي المعاصر لفرات والّذي يحتوي على أكثر من ألف حديث ولم يطلع على هذا الكتاب من ذي قبل أحدٌ من العلماء سوى بعض أوساط الزّيدية باليمن وهو الآن قيد الطّبع وسيصدر قريباً إن شاء الله بتحقيق شيخنا الوالد.

ترتيب الكتاب:

وُضع الكتاب على أساس السّور القرآنية في الغالب فادرج مثلاً كلّ ما يرتبط بسورة البقرة فيها دون مراعاة ترتيب داخلي للآيات والأحاديث فالأحاديث المرتبطة بالآية /٢٧٤/ مثلاً هي خمسة أحاديث لكنها لم تأت في مكان واحد وبالتّعاقب، بل الأوّل كان تحت الرّقم /٢/ من الأصل والثّاني تحت الرّقم /١١/ والثّالث تحت الرّقم /١٩/ والرّابع تحت الرّقم /٢٥/ والخامس تحت الرّقم /٢٨/ من الأصل وهلّم جرّا سائر الأحاديث في مختلف السّور، ولم يكن الأمر ينتهي بهذا بل في كثير من الأماكن وقع الخلط في أحاديث السّور أيضاً فترى عدداً من أحاديث سورة المائدة وقعت في سورة البقرة أو أنّه وقع الخلط بين السّور المتشابهة في الاسم مثل النّمل والنّحل والحج والحجر وغيرها من الموارد ولا أدري ممن وقع هذا الخلط الفظيع ومتى وقع فأقدم نسخة عندنا والّتي تعود إلى القرن العاشر بهذا الشّكل، ولا ندري كيف كان الوضع الأوّلي للكتاب هل كان مرتباً كما هو عليه باقي الكتب أو كان مثلما هو عليه الآن فعلى أية حال حينما واجهنا هذه الاختلالات لم نر بدأ من جعل كلّ حديث في سورته ثمّ حينما غيّرنا التّرتيب الأصلي للكتاب بدا لنا في أن نرتب الكتاب على أساس الآيات القرآنية وفق سائر الكتب المدونة في هذا الفن وأن ندرج كلّ حديث تحت الآية المرتبطة بها فاضفنا إلى الكتاب الأبيات المرتبطة بالأحاديث وجعلناها بمنزلة العنوان للأحاديث فكلّ الآيات الّتي ذكرناها في بداية الأحاديث هي من الإضافات الّتي لم تكن في الكتاب أمّا عناوين السّور والعناوين الّتي وردت في المقدمة فهي من الأصل.

وحينما غيّرنا ترتيب الكتاب حاولنا أن لا تفوت أية فائدة علمية أو تحقيقية من هذا التّغيير فوضعنا في بداية كلّ حديث رقمين: الأوّل للتسلسل والثّاني لبيان الوضع الأصلي للحديث فإذا لاحظنا الحديث يحمل رقم ٩٠- ٣-.. فالأوّل للتسلسل والثّاني يعني أنّه كان الحديث الثّالث من هذه السّورة حسب الأصل.

والمصنف كثيراً ما يلخص أسماء الشّيوخ عند تعاقبها فإذا قال تحت الرّقم /١/ حدثنا الحسين بن الحكم فإنّه في الرّقم الثّاني يكتفي بقوله «حدثنا الحسين» ومع الإخلال بالتّرتيب السّابق ربما فوّت بعض القرائن على المطالع غير المتنبه لدور الأرقام الموجودة فأضفنا في أمثال هذه الموارد «ابن الحكم» ووضعناه بين المعقوفين وذلك فيما إذا انقطع الاتصال والتّعاقب.

وقد سبق أن قدّمنا الكلام بأنّه لم يطلع أحد على هذا الكتاب في العصور المتقدمة سوى الحاكم الحسكاني رحمه الله ولا نعرف مواصفات نسخته سوى أنّها كانت مسندة وغالب موارد النّقل عنها موجود في النّسخة الّتي بايدينا سوى مورد واحد، لكن هذه النّسخة الّتي بايدينا قد أسقط عامة أسانيدها إلا بعض الأسانيد في الأوّل والوسط وآخر الكتاب، وأمّا نسخة «ر» الّتي كانت عند العلامة المجلسي رضوان الله عليه فهي أيضاً مسقطة الأسانيد وتشترك مع النّسخ الّتي اعتمدنا عليها في الطّبع والتّحقيق أنّها من أصل واحد إلا أنّها شبه تلخيص لفرات، وذلك من كاتب ليس له إلمام ودرك لمثل هذه الأمور ولم يتبع فيه الأساليب العلمية والواضحة بل وقع التّلخيص ممن يجهل هذا الفن تماماً وبالنّتيجة فالنّسخة الّتي اعتمد عليها العلامة المجلسي في البحار نسخة ناقصة ومشوشة نسبياً.

والكتاب الموجود عندنا هو برواية أبي الخير مقداد بن علي الحجازي المدني عن أبي القاسم عبد الرّحمان بن محمّد بن عبد الرّحمان العلوي الحسني أو الحسيني عن فرات كما نلاحظ ذلك في بداية الكتاب ونهايته، والمقدمة الّتي وردت في أوّل الكتاب قبل الأحاديث ليست لفرات على ما يبدو وليس في الكتاب نكتة أو تعليقة أو كلام من فرات حتّى تتبين لنا مكانته العلمية والفكرية.

وأمّا مشكلة حذف الأسانيد فلا ندري متى وقع هذا الأمر المؤسف نعم لو لاحظنا من جهة أنّ نسخة الحسكاني كانت مسندة ودققنا في التّسلسل السّندي لرواية كتاب فرات الموجود حالياً عندنا في أوّل الكتاب وآخره نظرنا إلى تاريخ

النّسخ الّتي بايدينا والّتي تعود أقدمها إلى قبل خمسة قرون لاهتدينا ربما إلى تحديد الفترة الّتي وقع فيها الحذف وهي ما بين القرن الخامس والعاشر على أنّ هذه التّقديرات راجعة إلى النّسخة الّتي وقع فيها الحذف فلربما بقيت النّسخة المسندة إلى فترات متاخرة وعسى أن نعثر في المستقبل القريب على نسخة كاملة لتفسير فرات.

وامّا السّبب في هذا التّصرف فربما يعود لجهل النّاسخ إلى أهمية الإسناد في الرّواية فاراد الاقتصار على لباب المطلب بزعمه وحذف التّشريفات الزّائدة فحذف الأسانيد كما وقع ما يشبه هذا الأمر في نسخة «ر» حيث أنّ الكاتب لم يكتف بهذا المقدار بل حذف المتون المكررة، أو كان السّبب في أنّ المحدثين في قرون متمادية كانوا لا يروون الكتاب إلا بإجازة تعود ولو بالواسطة إلى مؤلف الكتاب وصاحب الحديث فإذا لم يجدوا أحداً يجيزهم ذلك نقلوا الأحاديث على نحو الإرسال كما فعل ذلك بتفسير العياشي حيث أنّ الّذي حذف منه الإسناد يذكر في المقدمة ما ملخصه: إنّي لما رغبت إلى هذا وطلبت سماعاً من المصنف أو غيره فلم أجد في ديارنا من كان عنده سماع أو إجازة منه حذفت منه الإسناد وكتبت الباقي على وجهه ليكون أسهل على الكاتب والنّاظر فيه فإن وجدت بعد ذلك سماع أو إجازة المصنف اتبعت الأسانيد.

ولربما يعود السّبب إلى أنّ رجال السّند كانوا لدى الكاتب من المجاهيل فاراد أن يريح نفسه من ذكر أناس غير معروفين فحذف الأسانيد إلا أنّ هذا الاحتمال ضعيف.

ولم يراع الّذي اسقط الأسانيد ترتيباً واحداً ونهجاً علمياً في الحذف ففي البداية لم يحذف الأسانيد ثمّ حينما استمر بالكتابة كانّما ملّ من تكرر الأسماء وطولها فحذفها واقتصر على ذكر شيخه فقط ثمّ أردفه بقوله «معنعناً» لكن هذا لغير بداية السّور امّا بداية السّور فتارة يقتصر على ذكر فرات نفسه وتارة يقتصر على ذكر راوية فرات «أبو القاسم العلوي عبد الرّحمان بن محمّد بن عبد الرّحمان» وربما أعقبه بذكر فرات ولربما أعقب ذكر فرات ذكر شيخه نادراً وكانّ الكاتب أصابته صحوة في أثناء الكتابة فابقى قسماً من أسانيد أواسط الكتاب وأيضاً حينما وصل به الأمر إلى أواخر الكتاب وأحس بنشوة الخلاص من معاناة الكتابة أثبت بعض الأسانيد في آخر الكتاب وكلّ هذا يؤكد الاحتمال الأوّل من أسباب الحذف.

ومما يهوّن الخطب في كافة الأمور الثّقافية هو أنّ الله الحجة البالغة وكتابه السّاطع الّذي يفرق بين الحق والباطل وهناك الأحاديث الكثيرة المتواترة المقطوع صدورها بحيث يمكن أن تكون ميزاناً لمعرفة الأحاديث الأخرى بعد العرض عليها، وأيضاً هناك الفطرة السّليمة الّتي تتمكن نوعاً ما من تمييز الجيد من الرّديء، وقد أرجعنا الرّسول رسول الله(ﷺ) على ما رواه الكثير من علماء الفريقين إلى الثّقلين كتاب الله وعترته ما إن تمسكنا بهما لن نضل بعده أبداً وإنّهما لن يتفرقا حتّى يردا عليه الحوض، فالكتاب واضح برهانه لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قد حفظه الله من الزّيادة والنّقصان وعصمه من التّلبيس والتّحريف وامّا الثّقل الآخر فليس هو السّنة النّبوية ولا سنة أهل البيت بمعنى الأحاديث والرّوايات الّتي بايدينا وذلك لما فيه من الاختلاق والتّغيير والتّناقض والسّنة الّتي لا تعصم نفسها عن الكذب والضّلال كيف يتم إرجاع النّاس إليه من قبل الرّسول وبالنّتيجة فاقد العصمة كيف يورث العصمة من الضّلال فيما إذا تمسكوا به، بل الثّقل الآخر هم أهل البيت بانفسهم فهم الّذين أذهب الله عنهم الرّجس وطهرهم تطهيراً وهم حفظة هذا الدّين من تحريف الغالين وانتحال المبطلين هم الأئمّة الاثنى عشر الّذين يمثلون وجوداً مستمراً في جميع العصور إلى يوم القيامة حتّى ورود الحوض مع استمرارية القرآن جنباً إلى جنب وفي عصر الغيبة وإن كان الإمام غائباً عن الأبصار إلا أنّه رسم الخطوط العريضة والواضحة الحيّة للتمسك بهم والاهتداء بهديهم سواء في مجال القيادة والثّقافة وهو الشّاهد على الأوضاع والموجّه لها بقدر ما تقتضيه أسباب الهداية واللطف الإلهي.

فعلينا دائماً وأبداً أن نتمسك بالثّقلين وعرض ما هو غامض على القرآن ومراجعة أولي الفقه والبصيرة الّذين يمثلون تلك الخطوط وأن لا نتسرع في الحكم على الأحاديث بمجرد عدم فهمنا لها فللقرآن ظهر وبطن ولبطنه بطن إلى سبعين بطن فربما نرى رواية تتعارض بالنّظر البدوي لظاهر القرآن إلا أننا لو تاملنا وتريثنا لعرفنا أنّه ليس فقط لا يتعارض بل يؤيده كلّ التّاييد لكن لا يلقاها إلا الّذين صبروا ولا يلقاها إلا ذو حظ عظيم فظاهره أنيق وباطنه عميق فإذا وجدنا آية ظاهرها في جماعة معينة ثمّ تقول الرّواية أنّها نزلت في أهل البيت أو في شيعتهم أو في أعدائهم فلا نستنكر ذلك فقد جاء في الحديث كما في أوّل الكتاب: القرآن أربعة أرباع ربعٌ فينا وربعٌ في عدوّنا وربعٌ فرائض وأحكام وربعٌ حلال وحرام ولنا كرائم القرآن، وفي ح١٦٦ من هذا الكتاب نحوه عن الباقر وأضاف: ولو أنّ آية نزلت في قوم ثمّ ماتوا أولئك ماتت الآية إذاً ما بقي من القرآن شيء، إنّ القرآن يجري من أوّله إلى آخره وآخره إلى أوّله ما قامت السّماوات والأرض فلكلّ قوم آية يتلونها هم منها في خير أو شر.

قال المولى محسن الكاشاني الفيض في المقدمة الثّالثة من تفسير الصّافي:

ولما كان نبينا سيّد الأنبياء ووصيه سيّد الأوصياء لجمعهما كمالات سائر الأنبياء والأوصياء ومقاماتهم مع ما لهما من الفضل عليهم وكان كلّ منهما نفس الآخر، صحّ أن ينسب إلى أحدهما من

الفضل ما ينسب إليهم لاشتماله على الكلّ وجمعه لفضائل الكلّ وحيث كان الأكمل يكون الكامل لا محالة، ولذلك خصّ تأويل الآيات بهما وبسائر أهل البيت(عليهم السلام) الّذين هم منهما ذرية بعضها من بعض، وجيء بالكلمة الجامعة الّتي هي الولاية فإنّها مشتملة على المعرفة والمحبة التّابعة وسائر ما لا بد منه في ذلك.

وأيضاً فإنّ أحكام الله سبحانه إنما تجري على الحقائق الكلية والمقامات النّوعية دون خصائص الأفراد والآحاد، فحيثما خوطب قوم بخطاب أو نسب إليهم فعل دخل في ذلك الخطاب وذلك الفعل كلّ من كان من سنخهم وطينتهم.. وذلك لأنّ كلّ من أحبه الله ورسوله أحبه كلّ مؤمن من ابتداء الخلق إلى انتهائه وكذا من أبغضه.. وكلّ مؤمن في العالم قديماً أو حديثاً إلى يوم القيامة فهو من شيعتهم ومحبيهم، وكلّ جاحد في العالم قديماً أو حديثاً فهو من مخالفيهم..

هذه نبذة مما ذكره الفيض الكاشاني في مقدمة تفسيره وفي هذا الكتاب الّذي بين يديك إشادة بالشّيعة والتّشيع وتنديد بغيرهم فربما يغتر الجاهل المتسمي بهذا الاسم فيخال إليه أنّ الاسم وحده ينفعه وأنّ الظّاهر يغني عن الباطن وأنّه النّاجي والفائز ومع أنّ في هذا الكتاب وغيره تصريحات واضحة في تفسير الشّيعة والتّشيع كما في كلام الإمام الباقر(عليه السلام) أنّه لا تنال ولايتنا إلا بالورع وإلا بالعلم كما في ح٤١٥ وغيره لكن هذه المواضيع غير مبوبة ومرتبة حتّى يقف الطّالب على حدّه بدقة ووضوح لذلك ننقل هنا ما ذكره المحقق الكبير والفقيه الشّهير الفيض الكاشاني قدّس الله سرّه في معنى الشّيعة ومعنى المخالف وتقسيم النّاس بهذا الاعتبار كما ذكره في نهاية ج٤ من المحجة البيضاء ص٣٧١ ط.قم قال:

ومن وفقه الله لمحبة صاحب هذا المقام وموالاته والاقتداء به والاهتداء بهداه والاقتفاء لأثره والتّشيّع له على طريقته ومنهاجه في حركاته وسكناته وأفعاله وأحواله والوقوف على أسراره وعلومه بقدر طاقته وعلى حسب وسعه ويكون كلّما أخطا أناب فاصاب وكلّما أذنب ذنباً رجع وتاب وكلّما زلّ قدمه واستقام وآب وتبرّأ من الطّرق الباطلة والأهواء الزّائغة و أهليها وزهد في فضول الدّنيا وامتاز من بينها فهو الشّيعي والخاصّي والسّعيد والنّاجي والمتعلّم على سبيل النّجاة والمؤمن الممتحن والمتقي والمقتصد وصاحب الميمنة وأهل اليمين.

ومن هو في مقابل هذا الشّخص بأن يكون عدوّاً للأمام غير مقتد به ولا مهتد بهداه ولا مقتف أثره ولا واقف على أسراره بل مخالفاً له في طريقته جاحداً أمره متبعاً هواه مقبلاً على دنياه فهو المخالف والعامّي والشّقي والهالك والمشرك والضّال والظّالم وصاحب المشأمة وأهل الشّمال.

في كلام لطيف له فلاحظ البتة.

ومما يتعلق بترتيب الكتاب هو أنّ المصنف عند نقله عن مشايخه يختلف تعبيره بين شيخ وأخر في قوله حدثني وحدثنا فعندما يروي عن الفزاري والأهوازي مثلاً فيقول «حدثني» وعندما يروي عن الحبري والأحمسي و... فيعبر ب «حدثنا» هذا في الأعم الأغلب مع اختلاف بين النّسخ.

مخطوطات الكتاب:

١- نسخة مكتبة أمير المؤمنين في النّجف الأشرف تحت الرّقم ١٨٩٠ والّتي كتبت في بداية القرن ١٤ على ما ببالي ولم يذكر الكاتب عن أية نسخة استنسخها وهذه النّسخة بالرّغم من أنّها متاخرة، لكنّها من النّسخ الجيدة، إنْ لم تكن أحسنهما وقد اعتمدنا عليها بالدّرجة الأولى ورمزنا لها ب «أ» وهي بخط الحاجّ محمّد العبايجي والد الميرزا فرج الله التبريزي وكانت في ملكية المرحوم الأديب حجة الإسلام والمسلمين العلامة الشّيخ محمّد علي الغروي الأوردبادي قدّس الله روحه المتوفى سنة ١٣٨٠هـ وتقع في ٤٤١ صفحة وخطّها رديء.

٢- نسخة مكتبة مدرسة السّيد البروجردي في النّجف الأشرف وهي نسخة المحدث الشّهير الميرزا حسين النّوري رحمه الله صاحب المستدرك استكتبها العالم الفاضل الأديب الشّيخ أحمد بن الشّيخ حسن... القفطان السّعدي النّجفي لنفسه سنة ١٢٧٦هـ في كربلاء المقدسة عن نسخة فرغ كاتبها من كتابتها بمكة المشرفة ظهر يوم الثلاثاء الثّاني والعشرين من ربيع الثّاني سنة ١٠٨٣ من الهجرة على يد إبراهيم بن عبد الله الإحسائي الجبلي مولداً والشّيرازي مسكناً والنّسخة ثمينة وتتفرد ببعض المزايا والإصلاحات وعليها إشارات التّصحيح والمقابلة وقد اعتمدنا عليها بالدّرجة الثّانية ورمزنا لها ب «ب».

٣- نسخة السّيد الخوانساري أحمد بن محمّد رضا العلوي الحسيني، المحفوظة في مكتبة نجله بقم وقد جاد بصورة عنها لنا واستفدنا منها في مواضع من هذا الكتاب وهي وإن كانت مستنسخة عن نسخة الميرزا النّوري «ب» إلا أنّها تتفرد بإصلاحات وتعديلات هامة مما يثير الظّن أنّه استفاد من نسخة خطية أخرى لم يشر إليها وقد فرغ من كتابتها سنة ١٣٢٦هـ ورمزنا لها بـ «خ».

٤- نسخة المدرسة الفيضية بقم مستنسخة من «ب» أيضاً وقد لاحظتها فلم أجد فيها مفارقة تذكر عن الأصل ولا أعرف تاريخ كتابتها وقد كتب فوقها بالفارسية ما ترجمته: راوي هذا التّفسير والد الصّدوق!! والمصنف كان حياً إلى سنة ٣٠٧.

هذا ولا أدري من أين حصل على هذه المعلومات.

٥- نسخة مكتبة الرّوضة الرّضوية المقدسة بمشهد الرّضا(عليه السلام) وهي أيضاً ماخوذة من أصل «ب» ولم يُذكر

تاريخ استنساخها، لسقوط آخر صفحة منها، ولم يكن فيها فارق يذكر عن الأصل ومما يجدر الإشارة إليه أن «ب» و«ر» وما يتبعهما من النّسخ بعد انتهاء أحاديث فرات، ذُكِرَ فيها ستّة أحاديث وهي:

(ص)يقول: أعطاني ربي خمساً وأعطى علياً خمساً، أعطاني جوامع الكلم وأعطى علياً جوامع العلم، وجعلني نبياً وجعل عليّاً وصياً وأعطاني الكوثر وأعطى علياً سلسبيلاً، وأعطاني الوحي وأعطى علياً الإلهام، وأسرى بي ربي إلى السّماء وفتحت لعلي أبواب السّماء حتى رأى ما رأيت ونظر إلى ما نظرت.

وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله(ﷺ): يا ابن عباس خالف من خالف علياً ولا تكوننّ له ظهيراً ولا ولياً، فوالذي بعثني بالحق ما يخالفه أحدٌ إلا غيّر الله ما به من نعمة وشوّه خلقته قبل أن يدخل النّار، يا ابن عباس لا تشك في علي فإن الشّك كفر ويخرج من الإيمان.

سأل رجل رسول الله: أمريم أفضل أم فاطمة؟ فسكت، فقال «ثانية»: يا رسول الله أفاطمة أفضل أم مريم؟ فقال النّبي(ﷺ): فاطمة فضلى في الدّنيا والآخرة فاطمة بضعة مني.

وعن جعفر بن محمّد(عليه السلام) قال: أشهد على أبي حدثني عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) قال: قال رسول الله(ﷺ): خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء.

«و» رواه أبو حمزة عن أبي جعفر عن أبيه عن جدّه.

وهذان الحديثان من كتاب دلائل النّبوة من تصنيف الإمام الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد.

روي عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله(ﷺ): لم يلق أبواي في سفاح لم يزل الله ينقلني من أصلاب طيبة إلى أرحام طاهرة صافياً هادياً مهدياً لم تتشعب شعبة إلا كنت في خيرها.

وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: إنّ النّبي نادى بالمهاجرين والأنصار بالسّلاح «بالصّلاة» ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا معشر المسلمين من أبغضنا أهل البيت بعثة الله يوم القيامة يهودياً قال جابر: فقمت إليه وقلت: يا رسول الله وإن شهد إن لا إله إلا الله؟ قال: وإن شهد أن لا إله إلا الله، الخبر بتمامه وكماله.

أقول: هذه الأحاديث موجودة في كافة النّسخ المأخوذة من «ب» بعد تفسير فرات بصورة إلحاق للكتاب ونسخة مكتبة المقدّسة الرّوضة الرّضوية تنتهي الأحاديث المذكورة في وسط الحديث الأخير «قال جابر فقمت إليه وقلت» حيث سقطت الورقة الأخيرة من المجلد لا من تفسير فرات.

٦- نسخة مكتبة السّيد الرّوضاتي بأصفهان ونرمز لها ب «ر» والّتي تعود على أقل تقدير إلى أوائل ق١١ وعلى أكثر تقدير إلى أوائل ق٩ وذلك أنّ الورقة الأخيرة سقطت من الكتاب وهي تشترك مع «ب» في تعقيبها بالأحاديث السّتّة المتقدمة في الأصل وفي التّرتيب العام للكتاب تتفق وسائر النّسخ إلا أنّ كاتبها قد لخص الأحاديث فما رآه مكرراً أسقطه فلربما ذكر سند الحديث وشيئاً من المتن ثم انتبه إلى أنّ مثله معنى ومتناً تقدم فترك الحديث مبتوراً وانتقل إلى ما بعده والظّاهر أنّ هذه النّسخة هي نسخة العلامة المجلسي الّتي أدرج محتوياتها في البحار فلذلك فإن نقل المجلسي من كتاب فرات في البحار لم تكن من نسخة كاملة بل من نسخة ناقصة ومشوشة فتارة يخلط بين حديثين أو أربعة أحاديث مع إسقاط الأسانيد الموجودة في ما بين تلك الأحاديث وكاتب هذه النّسخة أو أصلها هو عفيف الدّين طيفور بن سراج الدّين جنيد الحافظ الواعظ «أنهى كتابتها» في يوم الأربعاء ثامن عشر ذي الحجة الحرام سنة ست «و» ثمانمائة أو سنة سبعين وثمانمائة حسب نقل نسخة مكتبة ملك عنها، والتّاريخ غير واضح في النّسخة.

والّذي يرجح عندي هو أنّ هذه النّسخة مستنسخة من نسخة طيفور بن جنيد وأنّ تاريخ نسخها يرجع إلى حوالي القرن العاشر أوائل القرن ١١ وذلك أنّ من عادة الكتاب أن يكتبوا تاريخ الكتابة عند نهاية الكتاب، والكتاب قد سقط منه ورقة أو ورقتان فيها ستة أحاديث ليست هي من فرات بالأصل كما قدمنا الذّكر فيها وفي آخر صفحة موجودة من الكتاب إشارة إلى أول كلمة من الصّفحة التّالية والسّاقطة كما هو عليه عادة الكُتّاب ومما يجدر الإشارة إليه هو أنّ بعض من كان الكتاب بحوزته قد أخطأ في معرفته فكتب عليه: تفسير غياث بن إبراهيم رضي الله عنه خطأ مما أوقع في الوهم بعض المؤلفين الّذي استفادوا من هذا الكتاب مثل المفسر المحدث محمّد رضا النّصيري من أعلام ق١١ في كتابه تفسير الأئمة لهداية الأمة حيث تصور أنّ هذا الكتاب هو لغياث بن إبراهيم وأنّه يكثر فيه النّقل عن فرات وربما مما ساعده في هذا التّوهم هو أنّ أحاديث الكتاب مصدرة تارة باسم فرات وأخرى من دونها فعلى أية حال فمهما نقل في كتابه عن فرات يقول: غياث بن إبراهيم عن فرات بن إبراهيم، وتسبب هذا الوهم أن يعقد العلامة الكبير الشّيخ آقا بزركَ الطّهراني في كتابه المنيف «الذّريعة» عنواناً مستقلاً باسم: تفسير غياث بن إبراهيم، اعتماداً على ما ذكره الأصفهاني في كتابه.

٧- نسخة مكتبة ملك بطهران تحت الرقم /٣٩٧٦/ سقط من أوّلها خمس أوراق وكتب في آخرها: قد فرغت من هذا التّفسير الكلام! مروي! عن الأئمّة(عليهم السلام) في ١٥ جمادى الأولى سنة تسعة وتسعمئة على يد نبي محمّد بن علي بن بهمن.

وهذه النّسخة سقيمة جداً وماخوذة من «ر» لم نستفد منها شيئاً.

٨- نسخة أخرى بمكتبة ملك تحت الرّقم /٣٠١/ كتبت في عصر متاخر وتشترك مع المتقدمة في السّقم والتّصحيف والمصدر المستنسخ منه.

٩- النّسخة المطبوعة بالنّجف بمطبعة الحيدرية وهي أوّل طبعة لتفسير فرات وقد اعتمد النّاشر على نسخة الفاضل الكامل السّيد عبد الرّزاق الموسوي المقرّم الّتي يرجع تاريخها إلى سنة ١٣٥٤هـ ق وهي مستنسخة من نسخة كتبها شير محمّد الهمداني الجورقاني سنة ١٣٥٤هـ ق أيضاً وقال: هذا تمام ما في النّسخة الّتي نسخت هذه منها إلا قليلاً من أوّلها نسخته من نسخة أخرى أقول: وأصله نسخة العلامة الأوردوبادي الّتي فرغ من كتابتها سنة ١٣٣٤هـ ق عن النّسخة المتقدمة تحت الرّقم «١».

هذا ولم تخل هذه النّسخة أي المطبوعة من الاستفادة من «ب» نسخة مكتبة مدرسة السّيد البروجردي ولم تخل أيضاً من اجتهادات وتعديلات ذوقية دون نصب قرينة عليها ولم نستفد منها إلا نادراً مع الإشارة إلى ذلك.

أسلوب التّحقيق:

رتبنا الكتاب حسب الآيات والسّور القرآنية وقد تقدم الكلام حوله، واستفدنا من كتب ومصادر شتى لتحقيق نصوص وأسانيد الكتاب مثل تفسير الحبري والقمي وشواهد التّنزيل وتفسير البرهان والصّافي ونور الثّقلين والخصائص لابن بطريق والمناقب لأبي جعفر الكوفي المعاصر لفرات وكتاب اليقين لابن طاووس وتاريخ دمشق ترجمة الإمام أمير المؤمنين والحسن والحسين وغيرهم.

ثمّ إننا اعتمدنا على «أ» بالدّرجة الأولى وهي نسخة مكتبة أمير المؤمنين ثمّ «ب» نسخة الميرزا النّوري ثمّ «ر» و«خ» كلّ هذا مع عدم المرجحات الواضحة وقد أثبتنا عامة الاختلافات بين النّسخ في الكتاب حتّى مع وضوح غلط النّسخة من أجل التّحفظ على الصّورة الأولية للنسخة أو التّحفظ على ما يقرب من تلك الصّورة لما فيه من إبقاء الباب مفتوحاً للمحققين لمتابعة أبحاثهم فإذا جاء في الكتاب حدثني الحسين [ب: الحسن] فيعني أنّ في «ب» بدل «الحسين» «الحسن»، وإذا جاء في الكتاب مثلاً: سبحان الله [والحمد لله. ر] فيعني أنّ قوله «والحمد لله» وردت في «ر» وحدها فالرّمز إذا كان في بداية ما بين المعقوفين فيعني أنّه نسخة بدل عما قبلها وإن تأخر فيعني أنّها فقط من صاحبة الرّمز، وتارة تكون في نسخة واحدة ثبت لنسخة أخرى فنرسمه هكذا [والحمد لله. ر «خ. ل»] أو هكذا [والحمد لله. ر «هـ»] فيما إذا كان بالهامش من النّسخة الخطية.

وقد أكملنا الكثير من الأسانيد السّاقطة من تفسير الحبري وشواهد التّنزيل وتارة من غيرهما ووضعنا كافة هذه الإضافات بين المعقوفين مع الإشارة في المتن أو الحاشية إلى المصدر الماخوذ منه هذه التّكملة.

ثمّ إننا علقنا على الأحاديث بتعليقات مختلفة فرجحنا ما يتحد سنداً ومتناً ثمّ ما يتحد متناً ثمّ ما يكون بمعناه وذكرنا ترجمة كلّ من هو مذكور في الكتاب في أوّل مورد لذكره واكتفينا بذلك، سوى شيوخ المصنف فقد أفردنا ترجمتهم في المقدمة وراجعنا كتب الرّجال من السّنة والشّيعة وقبل كلّ شيء كان المهم لنا هو التّثبت من صحة الاسم وصحة التّسلسل السّندي وعدم وقوع الخلل والتّصحيف فيه.

ورتبنا للكتاب فهارس متنوعة للاستفادة الكاملة.

أقوال العلماء المتأخرين فيه:

قال السّيد الخوانساري المتوفى سنة ١٣١٣هـ في كتابه المعروف روضات الجنّات:

المحدث العميد والمفسر الحميد صاحب كتاب التّفسير الكبير الّذي هو بلسان الأخبار، وأكثر أخباره في شان الأئمّة الأطهار، وهو مذكور في عداد تفسيري العياشي وعلي بن إبراهيم القمي، ويروي عنه [الحر العاملي] في الوسائل و[المجلسي في] البحار على سبيل الاعتماد والاعتبار، ذكره المحدث النّيسابوري في رجاله بعد ما تركه سائر أصحاب الكتب في الرّجال فقال: له كتاب تفسيره المعروف عن محمّد بن أحمد بن علي الهمداني! قال شيخنا المجلسي رحمه الله في كتاب بحار الأنوار: تفسير فرات وإن لم يتعرض [أحد] من الأصحاب لمؤلفه بمدح وقدح لكن كون أخباره موافقة لما وصل إلينا من الأحاديث المعتبرة وحسن الضبط في نقلها مما يعطي الوثوق لمؤلفه وحسن الظّن به.. انتهى، وقال بعض أفاضل محققينا في حواشيه على كتاب منهج المقال بعد التّرجمة له بما قدمناه لك من العنوان: له كتاب تفسير القرآن وهو يروي عن الحسين بن سعيد من مشايخ «والد الصّدوق» وروى عنه الصّدوق بواسطة ونقل من تفسيره! أحاديث كثيرة في كتبه وهذا التّفسير يتضمن ما يدل على حسن اعتقاده وجودة انتقاده ووفور علمه وحسن حاله ومضمونه موافق للكتب المعتمدة، وقال مولانا التّقي المجلسي رحمه الله: يظهر منه أنّه كان متصوّفاً! ويمكن أن يكون صوفياً! وكانّ مراده ارتباطه بالله وفناؤه في الله وبقاؤه بالله، وهذا المعنى موجود في الرّوايات الصّحيحة ويظهر من كلام بعض الكمّل من الأصحاب كيونس بن عبد الرّحمان وغيره..

انتهى ما أردنا نقله من كتاب روضات الجنات.

وقال صاحب رياض العلماء من أعلام القرن الثّاني عشر: الشّيخ فرات بن.. من قدماء الأصحاب ورواتهم صاحب التّفسير المشهور.

وقال المحقق الخبير العلامة الشّيخ آقا بزركَ الطّهراني في كتابه المنيف الموسوم بالذّريعة ما ملخصه: أكثر فيه «التّفسير» من الرّواية عن الحسين بن سعيد الّذي كان من أصحاب الرّضا والجواد والهادي(عليهم السلام) وعن الفزاري المتوفى حدود سنة ٣٠٠ وعن عبيد بن كثير المتوفى سنة ٢٩٤ وذكر لكلّ من هؤلاء وغيرهم مشايخ كثيرة وأسانيد عديدة وكذلك سائر مشايخه البالغين إلى نيف ومئة كلّهم من رواة أحاديثنا بطرقهم المسندة إلى الأئمّة الأطهار(عليهم السلام) وليس لأكثرهم ذكر ولا ترجمة في أصولنا الرّجالية ويروي التّفسير عن فرات والد الشّيخ الصّدوق وأمّا الشّيخ الصّدوق فيروي في كتبه عنه كثيراً إما بواسطة والده أو الحسن بن محمّد بن سعيد. ونسخه كثيرة في تبريز والكاظمية والنّجف الأشرف. واعتمد عليه من القدماء بعد الصّدوقين الشّيخ الحاكم أبو القاسم الحسكاني فينقل عن هذا التّفسير في كتابه «شواهد التّنزيل».. وأبو القاسم عبد الرّحمان بن محمّد الحسني «راوية فرات» ليس له ذكر في الأصول الرّجالية لكنه مذكور في أسانيد كتب الحديث مكرراً وهو شيخ بعض أجلاء مشايخ الصّدوق منهم أحمد بن الحسن القطان فإنّه يروي الصّدوق في أماليه عنه عن الحسني ومنهم حمزة بن محمّد العلوي الشّريف فإنّه يروي الصّدوق عنه في الأمالي أيضاً عن الحسني..

وقال الشّيخ الأوردوبادي في مقدمته لهذا التّفسير والّتي طبعت مع الكتاب في الطّبعة الأولى للمطبعة الحيدرية بالنّجف الأشرف، وكيفما كانت الحالة فالرّجل ممن أكثر الرّواية عن أئمّة الهدى(عليهم السلام) وقد عدت مشايخه فيها فكانوا نيفاً ومئة شيخ وهم الّذين شحن التّفسير بمروياتهم وبطبيعة الحال أنّ ما رووه لم يكن مقصوراً على ذلك.. ولا أنّ فراتاً حصر روايته عنهم بما في كتابه.. فلا بد أنّه روى عنهم مؤلفاتهم الجمة ومؤلفات من قبلهم في سلسلة الأسانيد وكلّ ما صحت لهم روايته على ما هو الدّائر في رواية الحديث إذن فهو من مصاديق قول مولانا الإمام الصّادق(عليه السلام): «اعرفوا منازل الرّجال منا على قدر رواياتهم عنا»..

مشايخه:

١- إبراهيم بن أحمد بن عمر أو عمرو الهمداني.

روى عنه فرات في سورة الرّعد والشّورى والمطففين روى عن يحيى بن عبد الحميد الحماني.

٢- إبرايهم بن بنان الخثعمي.

روى عن جعفر بن يحيى وأحمد بن نصر العنبري وعنه فرات في سورتي الحجرات والإخلاص.

٣- إبراهيم بن سليمان.

روى عن الحسن بن محبوب وعبيد بن عبد الرّحمان وعنه فرات في سورة النّساء بدون واسطة وفي سورتي الفجر والتّكاثر بواسطة علي بن محمّد الزّهري وعلي بن محمّد بن مخلد.

وفي الرّجال: إبراهيم بن سليمان النّهمي الخزاز الكوفي أبو إسحاق وثّقه النّجاشي والطّوسي وله كتب رواها عنه حميد بن زياد وابنه.

٤- أحمد بن جعفر.

روى عن جعفر بن علي بن ناصح وروى عنه فرات في سورتي آل عمران والرّوم.

٥- أحمد بن حسن بن إسماعيل بن صبيح.

روى عن محمّد بن حسن بن مطهر وعلي بن محمّد بن مروان ومحمّد بن مروان وعنه فرات في المقدمة وآل عمران والحج والشّعراء والصّافات والتّحريم والبينة.

٦- أحمد بن الحسين أبو علي الحضرمي.

روى عنه فرات في سورتي المائدة ويس.

٧- أحمد بن صالح الهمداني أبو الحسن.

روى عن حسن بن علي بن زكريا البصري وعنه فرات في سورتي البقرة والنّجم.

٨- أحمد بن علي بن عيسى الزّهري.

روى عنه فرات في سورة الفرقان.

٩- أحمد بن عيسى بن هارون العجلي.

روى عن حرب ومحمّد بن علي عطار وحسن بن علي الحلواني وعلي بن أحمد بن عيسى، وعنه فرات في سورة البقرة والتّوبة والعنكبوت والشّورى والفتح والبينة.

وفي شواهد التّنزيل ح٧٨:.. أخبرنا أحمد بن عيسى العجلي من كتابه حدثنا عباد.

١٠- أحمد بن القاسم.

روى عن محمّد بن أبي عمر وأحمد بن صبيح وعبادة بن زيادة ومحمّد بن حفص، وعنه فرات في سورة آل عمران والنّساء ويوسف وإبراهيم والشّورى والزّخرف والحشر.

لعله متحد مع الآتي.

١١- أحمد بن القاسم بن عبيد.

روى عن جعفر بن محمّد الجمال وعنه فرات في سورة الحج.

١٢- أحمد بن محمّد بن أحمد بن طلحة الخراساني.

روى عن علي بن الحسن بن فضال وعنه فرات في سورة النّساء والأعراف والسّجدة والشّورى والشّمس.

قال النّجاشي: أحمد بن محمّد بن أحمد بن طلحة أبو عبد الله ابن أخي أبي الحسن علي بن عاصم المحدث يقال له العاصمي كان ثقة في الحديث سالماً خيراً أصله كوفي وسكن بغداد روى عن الشّيوخ الكوفيين له كتب.

وقال الشّيخ الطّوسي: أحمد بن محمّد بن عاصم.. ثقة في الحديث سالم الجنبة.

وهو من مشايخ الكليني كما صرح به في ح٣ من الرّوضة.

١٣- أحمد بن محمّد بن علي بن عمر الزّهري أخو علي.

روى عن أحمد بن حسين بن المفلس وعنه فرات في سورة الحجرات.

قال النّجاشي: أحمد بن محمّد بن علي بن عمر بن رباح القلا السّواق أبو الحسن مولى آل سعد بن أبي وقاص وهم ثلاثة إخوة أبو الحسن هذا وهو الأكبر، وأبو الحسين محمّد وهو الأوسط ولم يكن من أهل العلم في شيء، وأبو القاسم علي وهو الأصغر وهو أكثرهم حديثاً وجدّهم عمر روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى(عليهما السلام) ووقف وكل ولده واقفة وآخر من بقي منهم محمّد بن علي بن محمّد بن علي بن عمر بن رباح وكان شديد العناد في المذهب.

وكان أبو الحسن أحمد بن محمّد ثقة في الحديث صنف كتباً..

وذكر نحوه الشّيخ الطّوسي.

١٤- أحمد بن موسى بن إسحاق الحرامي الحمار.

روى عن حسين أو حسن بن ثابت ويحيى بن عبد الحميد الحماني ومخول بن إبراهيم روى عنه فرات في المقدمة ح٣ والبقرة ويوسف والنّحل ومريم والنّور والشّعراء والشّورى.

له ترجمة في أنساب السّمعاني واللباب قال السّمعاني:

حدث عن وضاح بن يحيى ومخول وأبي نعيم الملائي وقبيصة روى عنه أبو بكر الباغندي وأحمد بن عمر بن جابر، قال الدّارقطني حدثني عنه جماعة.

١٥- أحمد بن يحيى.

روى عنه في سورتي آل عمران والحجر.

روى عن محمّد بن عمر.

١٦- أبو أحمد بن يحيى بن عبيد بن القاسم القزويني.

روى عنه فرات في سورة المعارج.

١٧- إسحاق بن محمّد بن القاسم بن صالح بن خالد الهاشمي.

روى عنه في سورة القيامة روى عنه محمّد بن يوسف بن يعقوب الرّازي أبي بكر.

١٨- إسماعيل بن إبراهيم العطار.

روى عن محمّد بن مروان وعنه فرات في سورة البينة.

١٩- إسماعيل بن إبراهيم الفارسي.

روى عنه محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، وعنه فرات في سورة المائدة والأنفال ويوسف والرّعد وإبراهيم والسّجدة والنّجم والرّحمان والدّهر.

هذا وفي شيوخ فرات إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل الفارسي كما سياتي، وفي الأنساب في الباجي: إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد بن موسى الفارسي القاضي أبو الحسن بن باجة له رحلة إلى العراق مات سنة ٢٩٤ فتأمل.

٢٠- إسماعيل بن أحمد بن الوليد الثّقفي.

روى عنه فرات في سورة الأحزاب.

٢١- إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل الفارسي.

روى عنه فرات في سورتي الأعراف والرّعد.

٢٢- جعفر بن أحمد بن يوسف أبو عبد الله الأودي.

روى عنه محمّد بن مروان وعامر وجعفر بن عبد الله وعلي بن أحمد وعلي بن بزرج ويوسف بن موسى ومحمّد بن حسين الصّائغ.

وعنه فرات في أكثر من عشرين مورداً.

قال النّجاشي: شيخ من أصحابنا الكوفيين ثقة روى عنه ابن عقدة له كتاب المناقب.

٢٣- جعفر بن عبد الله أبو عبد الله.

روى عن إسماعيل بن أبان وعنه فرات كما في المقدمة وسورة النّساء.

قال النّجاشي: جعفر بن عبد الله رأس المذري بن جعفر أبو عبد الله «العلوي المحمّدي».. كان وجهاً في أصحابنا وفقيهاً وأوثق النّاس في حديثه.

وذكره النّجاشي في ترجمة محمّد بن الحسين بن سعيد المتوفى سنة ٢٦٩ أنّ جعفراً هذا صلى عليه.

ويحتمل أن تكون هناك واسطة بينه وبين فرات في الأصل كما وقع في سورة البقرة والأعراف وطه والإسراء.

٢٤- جعفر بن علي بن نجيح الكندي.

روى عن الحسن بن الحسين وعنه فرات كما في ح٦ وسورة التّحريم وله ذكر في أمالي الشّيخ الطّوسي، وفي شواهد التّنزيل روى عن الحسين بن الحسن وعنه محمّد بن القاسم المحاربي كما في ح٤٤٥، وفي كتاب فضل الكوفة روى عن حسين بن حسين! وعنه محمّد بن عمار وعبد الله بن علي القطيعي.

٢٥- جعفر بن محمّد.

روى عن الحسن بن محمّد ومحمّد بن تسنيم.

وعنه فرات في سورتي الحجر ويوسف.

والظّاهر أنّه الأودي أو الفزاري.

٢٦- جعفر بن محمّد بن أ حمد بن يوسف.

هو جعفر بن أحمد بن يوسف المتقدم وقع هكذا في بعض الموارد مثل سورتي الشّعراء والشّورى.

٢٧- جعفر بن محمّد الأزدي أو الأودي.

أيضاً هو ابن أحمد بن يوسف المتقدم.

٢٨- جعفر بن محمّد بن سعيد الأحمسي.

روى عن حسن بن حسين العرني ونصر بن مزاحم وأبي يحيى البصري.

وعنه فرات في أكثر من عشرين مورداً.

وفي شواهد التّنزيل روى عن مخول وعنه ابن عقدة وعمر بن الحسن في ح٨٧٧ وانظر ح١٩٥ و٤٦٧ و٥٠٤ و٦٠٧.

٢٩- جعفر بن محمّد بن شيرويه القطان.

روى عن حريث ومحمّد بن إبراهيم الرّازي.

وعنه فرات في سورة النّور والفتح والمعارج.

٣٠- جعفر بن محمّد بن عبيد أو عتبة الجعفي.

روى عن العلاء بن الحسن وعنه فرات في سورتي التّوبة والقيامة.

٣١- جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري.

روى عن محمّد بن حسين الصّائغ ومحمّد بن مروان والقاسم بن الرّبيع وأحمد بن الحسين الهاشمي وأحمد بن ميثم الميثمي وعباد بن يعقوب ومحمّد بن تسنيم الحجال ومحمّد بن أحمد المدائني.

وعنه فرات في أكثر من مئة مورد.

ترجم له النّجاشي وابن الغضائري والشّيخ الطّوسي وغيرهم وقد ضعفه النّجاشي وابن الغضائري وغيرهما ووثقه الشّيخ الطّوسي وقال: ويضعفه قوم.

٣٢- جعفر بن محمّد بن مروان القطان الكوفي.

روى عن أبيه وعنه المصنف في ثلاثة موارد في سورة البقرة و«ق» والتّين، ذكره الشّيخ في رجاله في من لم يرو عنهم(عليهم السلام)، وفي لسان الميزان: ذكره أبو جعفر الطّوسي في رجال الشّيعة وقال: كان ورعاً.

٣٣- جعفر بن محمّد بن هشام.

روى عن عبادة وعنه فرات في سورة الأنفال والتّوبة وهود والكهف، وفي الخصال نعته بالوراق روى عن علي بن محمّد السّدوسي وعنه محمّد بن إبراهيم القطفاني، وفي شواهد التّنزيل ح٤٤٨ روى عن أحمد بن كثير وعنه ابن عقدة.

٣٤- جعفر بن محمّد بن يوسف.

هو جعفر بن أحمد بن محمّد بن يوسف الأودي.

ورد هكذا اسمه في سورة آل عمران والشّورى والغاشية.

٣٥- جعفر بن موسى.

روى عنه فرات في سورة طه ح٣٥٠ فقط وذلك حسب نسختي «ر، أ».

٣٦- أبو جعفر الحسني أو الحسيني.

روى عنه فرات في الحديث ٥٥ قال: حدثني أبو جعفر الحسني والحسن بن حباش.. «معنعناً».

٣٧- الحسن بن إلياس أو الحسين.

روى عنه فرات في ح٤٢٨.

٣٨- الحسن بن حباش بن يحيى أبو محمّد الدّهقان.

روى عنه فرات في سورة آل عمران ح٥٥ وفي سورتي الأحزاب والزّخرف.

له ترجمة في تاريخ بغداد ولسان الميزان والأنساب في «الفيرزاني» توفي سنة ٣٠٣.

٣٩- الحسن بن الحسين أبو محمّد الزّنجاني.

روى عنه فرات في سورة مريم.

وروى فرات عن حسن بن حسين وعنه حسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي كما في البحارج ٢٧، ص٦.

٤٠- حسن بن عبّاس البجلي.

روى عن حسن بن حسين ونصر بن مزاحم.

وروى عنه فرات في ح٢٧ و٧٢ وفي سورة الأعراف والأنفال والتّوبة ويوسف وإبراهيم والشّورى وفصلت والزّخرف.

ووقع في اسمه اختلاف بين النّسخ والموارد.

٤١- حسن بن عبد الله بن البراء بن عيسى التّميمي.

روى عنه فرات في ح٢٧١.

٤٢- الحسن بن علي لؤلؤ.

روى عنه فرات في ح٢٣٦ روى عن محمّد بن مروان وفي كتاب فضل زيارة الحسين روى عن عباد بن يعقوب وعنه فرات في ح٥١.

٤٣- الحسن بن علي بن بزيع.

روى عن إسماعيل بن إسحاق، وعنه فرات في سورة آل عمران والمائدة والأعراف والتّوبة ويوسف والكهف والحج و«ق» والحاقة.

ذكره الشّيخ الطّوسي في ترجمة أحمد بن صبيح وقال: روى عن أحمد بن صبيح وعنه محمّد بن حفص الخثعمي.

وفي شواهد التّنزيل روى عنه ابن عقدة وروى يوسف بن كليب ح٦٣٥.

٤٤- الحسن بن علي بن الحسن السّلولي.

روى عن محمّد بن الحسن بن مطهر [السّلولي] عن صالح بن أبي الأسود وعنه فرات في ح٢، وفي لسان الميزان في ترجمة صالح بن أبي الأسود: «حدثنا» الحسين بن علي السّلولي الكوفي عن محمّد بن الحسن السّلولي عن صالح.

٤٥- الحسن بن علي بن رحيم.

روى عنه فرات في سورة الجن.

٤٦- الحسن بن علي بن العبّاس= الحسن بن العبّاس.

هكذا وقع في نسخة «ب» فقط في الحديث الخامس من سورة الأنفال.

٤٧- الحسن بن علي بن عفان [أبو محمّد العامري الكوفي].

روى عن يحيى بن هاشم وعنه فرات في ح٤٠٨.

له ترجمة في تهذيب التّهذيب وتذكرة الحفاظ توفي سنة ٢٧٠ ذكره ابن حبان في الثّقات وقال ابن أبي حاتم صدوق ووثقه الدّارقطني ومسلمة.

٤٨- الحسن بن علي بن هاشم.

روى عن عبد الله بن سعيد الأشيح أبي سعيد وعنه فرات في ح٥.

٤٩- الحسن بن محمّد.

هكذا ورد في نسخة «ر» في ح١٧٠ وربما كان هو الحسين بن محمّد بن مصعب البجلي.

٥٠- الحسين بن الحكم الحبري أبو عبد الله الكوفي.

ورد ذكره في ثنايا الكتاب بما يقرب من ٧٠ مورداً والكثير من أحاديثه موجودة في كتابه «ما نزل من القرآن» واستفدنا من هذا الكتاب لترميم الأسانيد النّاقصة خاصة.

والحبري هو من أعلام الحديث في ق٣ توفي سنة ٢٨٦.

روى عن الحسن بن الحسين ويحيى بن عبد الحميد وحسين بن نصر وسعيد بن عثمان ومالك بن إسماعيل وإسماعيل بن أبان.

له ترجمة في الأنساب وتبصير المنتبه وتاريخ الإسلام.

٥١- الحسين بن سعيد الأهوازي.

روى عن محمّد بن مروان ومحمّد بن عامر وعلي بن حفص العرسي وهبيرة بن الحرث وهشام بن يونس ومحمّد بن حماد وعبد الرّحمان بن سراج وداود بن سليمان القطان أبي سليمان ومحمّد بن علي ومحمّد بن علي الكندي وعباد بن يعقوب وعلي بن السّخت وعبد الله بن وضاح وأبي سعيد الأشج وإسماعيل بن إسحاق وإسماعيل بن بهرام.

روى عنه فرات بما يقرب من مئة مورد.

وثقه الشّيخ الطّوسي روى عن الرّضا والجواد والهادي(عليهم السلام) وله مصنفات كثيرة لم يبق منها إلا اليسير وأصله كوفي فانتقل مع أخيه الحسن إلى الأهواز ثمّ إلى قم وبها توفي.

٥٢- الحسين بن العبّاس= الحسن.

٥٣- الحسين بن محمّد بن مصعب البجلي.

روى عنه محمّد بن أحمد المهتدي ومحمّد بن مروان وعيسى بن مهران.

وعنه فرات في ٥ موارد تارة باسمه الكامل وأخرى دون النّسبة وثالثة دون الجد، وفي الرّجال: الحسين بن محمّد بن مصعب السّنجي الحافظ توفي سنة ٣١٥ فلعله هو.

وذكره الشّيخ في المشيخة دون نسبة في طريقه إلى معاوية بن حكيم روى عن حمدان القلانسي وعنه أبو علي بن همام وعلي بن حبشي وفي كتاب فضل الكوفة روى عن أحمد بن سنان وعنه أحمد بن محمّد بن السّري.

٥٤- الحضرمي.

هكذا جاء في سورة يس وهو محمّد بن عبد الله بن سليمان المعروف بمطين فيما يبدو.

٥٥- زيد بن حمزة.

روى عنه فرات في سورة المائدة والحشر والجمعة وفي الأوّل «زيد بن حمزة بن محمّد بن علي بن زياد القصار» ولعله تلفيق بينه وبين شيخه، ومحمّد بن علي بن زياد القطان ترجمة في تاريخ بغداد.

٥٦- زيد بن محمّد بن جعفر العامري.

روى عن محمّد بن مروان وعنه فرات في سورة الحشر.

وفي كتاب فضل الكوفة: روى عن حباب بن صالح وحسين بن الحكم ومحمّد بن عبد الله بن عمر والخزاز وعلي بن الحسين القرشي وعنه حسين بن أحمد القطان ومحمّد بن الحسين القرشي وأحمد بن عبد الله الجواليقي ومحمّد بن الحجاج.

٥٧- زيد بن محمّد بن جعفر التّمار.

روى عنه فرات في سورة الشّمس ولعله متحد مع السّابق.

٥٨- سعيد بن الحسن بن مالك.

روى عن بكار والحسن بن عبد الواحد.

وعنه فرات في سورة آل عمران والنّساء ويوسف والحج والقصص والزّخرف والفتح والبينة.

وورد ذكره في شواهد التّنزيل أيضاً.

٥٩- سعيد بن عمر القرشي.

روى عن الحسين بن عمر الجعفي أو الجعفري وعنه فرات في ح٢٦١.

٦٠- سليمان بن أحمد.

هكذا ورد في «ر» في ح٤٧٧ وفي «ب، أ»: سليمان بن محمّد.

٦١- سليمان بن محمّد= سليمان بن أحمد.

٦٢- سليمان بن محمّد بن أبي العطوس.

روى عنه فرات في ح٥٨٧.

٦٣- سهل بن أحمد الدّينوري.

روى عنه فرات في سورة الشّعراء والتّين.

٦٤- عباد بن سعيد بن عباد الجعفي.

روى عن محمّد بن عثمان بن «أبي» البهلول.

روى عنه فرات في ح٤٥٣، وله ذكر في لسان الميزان روى عن محمّد بن عثمان بن بهلول.. عن رسول الله قال: إنّ الله عهد إلي في علي أنّه راية الهدى.. وفي الرّقم ٨٥ من ترجمة الإمام الحسين روى عنه عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم.

٦٥- عبّاس بن محمّد بن الحسين الهمداني الزّيات.

روى عن أبيه وعنه فرات في ح٥٢٩.

٦٦- عبد الرّحمان بن محمّد بن الحسن التّميمي أو التّيمي البزاز.

روى عنه فرات في سورة يونس والحشر.

٦٧- عبد السّلام بن مالك.

روى عن محمّد بن موسى بن أحمد وهارون.

وعنه فرات في سورة الحج والشّورى والقلم.

٦٨- عبد الله بن بحر بن طيفور.

روى عنه فرات في ح٧٦١، وفي الأنساب في عنوان الطّيفوري: وأبو بكر عبد الله بن بحر بن عبد الله بن طيفور النّيسابوري من أهل نيسابور.. سمع سليمان بن الرّبيع النّهدي روى عنه أبو الفضل محمّد بن إبراهيم الهاشمي، انتهى وفي فضل زيارة الحسين روى عن بكر بن عبد الله وعنه أحمد بن علي الحيري الخزاز.

٦٩- عبد الله بن زيدان بن بريد.

روى عن محمّد بن الأزهر الخراساني وعنه فرات في ح٧٢٠، له ترجمة في غاية النّهاية.

وفي تذكرة الحفاظ: وفيها «سنة ٣١٣» مات.. أبو محمّد عبد الله بن زيدان البجلي الكوفي وله ترجمة مفصلة في سير أعلام النّبلاء ج١٤، ص٤٣٦.

٧٠- عبد الله بن محمّد بن سعدان أو سعيد.

روى عن الحسن بن أبي جعفر وعنه فرات في ح٥٥٧، وفي تاريخ بغداد وعنوان «الإسكافي» من أنساب السّمعاني ترجمة بهذا الاسم فلعله هو، في الأوّل: أبو القاسم الإسكافي حدث عن أحمد بن هشام بن بهرام وعنه الدّارقطني وذكر أنّه سمع منه بإسكاف.

٧١- عبد الله بن محمّد بن هاشم أبو القاسم الدّوري.

روى عن علي بن الحسن أو الحسين القرشي وعنه فرات في أواخر سورة البقرة وسورة يوسف والنّور والقصص.

٧٢- عبيد بن عبد الواحد [بن شريك أبو محمّد البزاز].

روى عنه في سورة المائدة والحج وثقه الدّارقطني وقال ابن المنادي: أكثر النّاس عنه وكان صدوقاً، مات سنة ٢٨٥، تاريخ بغداد.

٧٣- عبيد بن غنّام [الكوفي].

روى عن الحسن بن عبد الرّحمان بن أبي ليلى وعنه فرات في ح٤٨٠، ذكره الذّهبي في تذكرة الحفاظ مؤرخاً وفاته بسنة ٢٩٧، وقال عنه: محدث الكوفة.

٧٤- عبيد بن كثير العامري.

روى عن محمّد بن مروان ومحمّد بن جنيد ومحمّد بن إسماعيل الأحمسي وإبراهيم بن إسحاق ومحمّد بن راشد وأحمد بن صبيح وهشام بن يونس ورزيق وجندل ويحيى بن الحسن وحسين بن نصر.

وعنه فرات في أكثر من ٦٠ مورداً.

وقد ضعفه النّجاشي وابن الغضائري والأزدي والدّارقطني وابن حبان توفي سنة ٢٩٤.

٧٥- محمّد بن عثمان.

روى عنه فرات في سورة الأعراف والأحزاب و«ق».

ولعله ابن أبي شيبة الحافظ الكوفي المترجم في تذكرة الحفاظ وغيرها والمتوفى سنة ٢٩٧.

٧٦- علي بن أحمد بن حاتم.

روى عن ا لحسن بن عبد الواحد وعنه فرات في سورة القصص ح٤٢٤، وفي نسخة «ر» علي بن أحمد بن علي بن حاتم، وفي رواية محمّد بن العبّاس: علي بن حاتم، وفي غاية النّهاية ترجمة بهذا الاسم.

٧٧- علي بن أحمد بن خلف الشّيباني.

روى عن عبد الله بن علي بن المتوكل وعنه فرات في سورة المائدة والنّجم.

٧٨- علي بن أحمد بن عتاب.

روى عنه فرات في سورة الأعراف ولعله متحد مع «علي بن عتاب» الآتي ذكره.

٧٩- علي بن أحمد بن علي بن حاتم= علي بن أحمد بن حاتم.

٨٠- علي بن أحمد بن معروف أبو الحسن.

روى عنه فرات في ح٦٣٥.

٨١- علي بن حسن بن حسين أبو الحسن الدّوسي أو الدّوري الرّقي.

روى عنه فرات في سورة النّصر في أواخر الكتاب.

٨٢- علي بن الحسين أو الحسن القرشي.

روى عنه عبد الله عبد الرّحمان وعنه عبد الله بن محمّد الدّوري في سورة النّور وفرات في سورة البقرة وآل عمران والتّوبة وطه والنّور والرّوم والأحزاب والمؤمن والتّحريم، ووقع في سورة البقرة وآل عمران والتّوبة باسم علي بن الحسن.

٨٣- علي بن الحسين بن زيد.

روى عن علي بن يزيد الباهلي وعنه فرات في ح٥٧٧.

٨٤- علي بن حمدون.

روى عن عيسى بن مهران وعلي بن محمّد بن مروان وعباد.

وعنه فرات في سورة البقرة والتّوبة في موردين وهود ويوسف والرّعد ومريم والفرقان والأحزاب والزّمر في موردين والحجرات والقلم.

٨٥- علي بن سراج المصري أبو الحسن.

روى عن إبراهيم بن محمّد اليماني الصّنعاني وعنه فرات في ح٦٦٠، له ترجمة في تاريخ بغداد ولسان الميزان وتذكرة الحفاظ وميزان الاعتدال، وفي الأوّل: سكن بغداد وحدث بها عن «جماعة» وعنه «جماعة» وكان حافظاً عارفاً بأيّام النّاس وأحوالهم «روى حديث المنزلة».. قال الدّارقطني: هو صالح ربما تناول الشّرب وسكر.. مات سنة ٣٠٨.

٨٦- علي بن العبّاس البجلي [أبو الحسن المقانعي الكوفي].

روى عن حسن بن محمّد المزني وحسن بن حسين.

وعنه فرات في سورة التّوبة والتّكاثر.

قال الذّهبي في تذكرة الحفاظ: مسند الكوفة شيخ مشهور توفي سنة ٣١٠، وله ترجمة في غاية النّهاية، وقال الشّيخ: له كتاب فضل الشّيعة.

٨٧- علي بن عتاب= علي بن أحمد بن عتاب.

روى عن جعفر بن عبد الله وعنه فرات في سورة الأعراف في موردين والأحزاب والنّجم والرّحمان.

٨٨- علي بن محمّد الجعفي= علي بن محمّد بن مخلد.

٨٩- علي بن محمّد بن إسماعيل الخزاز الهمداني.

روى عنه فرات في سورة النّصر.

٩٠- علي بن محمّد بن الحسن اللؤلؤي.

روى عن علي بن نوح كما في ح٨ من المجلس ٥٨ من الأمالي.

٩١- علي بن محمّد بن عباد الخثعمي.

روى عنه فرات في سورة المائدة ولعله متحد مع الجعفي الآتي.

علي بن محمّد بن علي بن حاتم= علي بن أحمد بن حاتم.

٩٢- علي بن محمّد بن علي بن عمر الزّهري.

روى عن أحمد بن فضل وإبراهيم بن سليمان وعبد الله بن محمّد وقاسم بن إسماعيل وقاسم بن أحمد بن إسماعيل ومحمّد بن عبّاس بن عيسى ومحمّد بن عبد الله بن أبي غالب.

وعنه فرات في ٣٨ مورداً.

قال النّجاشي: أبو الحسن أو أبو ا لقاسم السّواق أو القلاء كان ثقة في الحديث واقفاً في المذهب صحيح الرّواية، ثبت، معتمد على ما يرويه، له كتب..

٩٣- علي بن محمّد بن مخلد الجعفي [الدّهان أبو الطّيب].

روى عن إبراهيم بن سليمان والحسين بن علي بن أحمد العلوي.

وعنه فرات في سورة الأنفال والرّعد والحجر والفرقان والأحزاب وفصلت: السّجدة والزّخرف والرّحمان والقلم والحاقة والمطففين والتّكاثر، وروى عنه محمّد بن العبّاس واصفاً إيّاه بالدّهان، وفي تاريخ بغداد: علي بن محمّد بن خازم أبو الطّيب الكوفي قدم بغداد [سنة ٣١٠] وحدث بها عن إبراهيم بن محمّد بن صدقة والحسن علي بن عفان ومحمّد بن عبيد بن عتبة، روى عنه أبو بكر الأبهري.

ووقع ذكره في أسانيد التّنزيل ذكره كثيراً روى عن الحبري وعنه السّبيعي.

٩٤- علي بن مكرم الرّزاز أو الوزان.

روى عنه فرات في سورة يوسف.

٩٥- علي بن يزداد القمي.

روى عنه فرات في سورتي المائدة والحجر.

٩٦- الفضل بن يوسف القصباني.

روى عن إبراهيم بن الحكم.

وعنه فرات في سورة الأحزاب والزّمر والزّخرف والجمعة، وفي تهذيب الأحكام ج١، ح١٦٦ روى عن محمّد بن عكاشة وعنه ابن عقدة، ثمّ قال الشّيخ بعد ذكر الحديث: إنّ رجاله رجال العامة والزّيدية، وفي شواهد التّنزيل روى عن إبراهيم بن حبين الرّماني وعنه عيسى بن محمّد الوسقندي ووصيف بن عبد الله الأنطاكي.

٩٧- القاسم بن حسن بن حازم أو خازم القرشي روى عن حسين بن علي النّقاد وعنه فرات في سورتي القمر والنّبأ.

٩٨- القاسم بن حمّاد الدّلال.

روى عن يحيى بن الحسن وجندل.

وعنه فرات في المقدمة وآل عمران والتّوبة والنّمل.

وقد ورد اسمه في الكتاب باختلاف بين الموجود وبين «أبو القاسم بن جمال السّمسار» و«القاسم بن جمال».

٩٩- القاسم بن عبيد.

روى عن عباد وأحمد بن وشك.

وعنه فرات في سورة الأنبياء وغافر و«ق».

١٠٠- قدامة بن عبد الله البجلي.

روى عنه فرات في ح٢٠٩.

١٠١- محمّد بن إبراهيم الفزاري.

روى عنه فرات في سورة آل عمران والرّحمان والدّهر وروى عن محمّد بن يونس الكديمي.

١٠٢- محمّد بن إبراهيم بن زكريا الغطفاني.

روى عن هاشم بن أحمد وعنه فرات في سورتي الحجر والدّهر.

١٠٣- محمّد بن أحمد بن ظبيان أو حسان.

روى عنه فرات في سورة «ق» والمعارج.

١٠٤- محمّد بن أحمد بن عثمان بن ذليل أو دليل.

روى عن أبي صالح وإبراهيم الصّيني وحسن بن علي الحلواني وعون بن سلام.

وعنه فرات في سورة التّوبة والرّعد ومريم والشّعراء والنّمل والأحزاب في موردين والشّورى والفتح.

١٠٥- محمّد بن أحمد بن علي الهمداني.

روى عنه فرات في سورة الدّهر، وروى الصّدوق عن فرات عنه كما في سورة النّجم نقلاً عن الأمالي وروى هو عن جعفر بن محمّد العلوي وحسن أو حسين بن علي كما في الأمالي ح١ المجلس ٦٩ وح٤ من المجلس ٨٣.

١٠٦- محمّد بن أحمد بن علي.

روى عنه فرات في سورة الحجرات وربما كان متحداً مع المتقدم أو المتأخر أو كان الجميع واحداً.

١٠٧- محمّد بن أحمد بن علي الكسائي.

روى عنه في سورتي الحجر والرّحمان.

محمّد بن جعفر= «خ، ل» أحمد بن جعفر.

١٠٨- محمّد بن الحسن بن إبراهيم الأويسي [ظ].

روى عن جعفر بن عبد الله وداود بن محمّد وعلوان بن محمّد.

وعنه فرات في ١٢ مورداً.

- محمّد بن الحسين بن إبراهيم= محمّد بن الحسن.

١٠٩- محمّد بن الحسين بن زيد الخياط

روى عن عباد بن يعقوب وعنه فرات في سورتي التّوبة والقصص، وفي شواهد التّنزيل روى عن أبيه وعنه علي بن حفص بن عمر القيسي ح٣٠٥.

١١٠- محمّد بن زيد الثّقفي.

روى عن أبي يعرب الأصبهاني وعنه فرات في أواخر سورة البقرة.

١١١- محمّد بن سعيد بن حماد الحارثي.

روى عنه فرات في سورة التّحريم.

١١٢- محمّد بن سعيد بن رحيم الهمداني.

روى عن عبد الرّحمان بن سراج وعنه فرات في أوّل حديث من الكتاب ولعله متحد مع السّابق.

١١٣- محمّد بن ظهير.

روى عن الحسن أو الحسين بن علي العبدي ابن القارئ وعنه فرات في ح١١ من باب التّسعة من الخصال وفي الأمالي ح١١ من المجلس ٦٣.

وروى عن عبد الله بن الفضل الهاشمي كما في الأمالي آخر المجلس ٢٦، وعن محمّد بن حسين البغدادي كما في آخر المجلس ٣٩.

١١٤- محمّد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي.

روى عنه فرات في سورة يس والطّور والمجادلة والحاقة في موارد وهو الحافظ أبو جعفر الكوفي المعروف بمطين محدث الكوفة توفي في سنة ٢٧٧.

١١٥- محمّد بن عبد الله بن عمرو الخزاز.

روى عن إبراهيم بن محمّد بن ميمون وعنه فرات في ح٧٧٤، وفي كتاب فضل الكوفة روى عن إبراهيم وعنه زيد بن محمّد بن جعفر.

١١٦- محمّد بن عبيد بن عتبة [الكوفي الكندي أبو جعفر].

روى عن جندل وإسماعيل بن صبيح وعنه فرات في سورة التّوبة والزّمر له ترجمة في تهذيب التّهذيب وثقه مسلمة والدّارقطني وغيرهما.

١١٧- محمّد بن علي.

روى عن حسن بن جعفر بن إسماعيل وعنه فرات في ح٢٥.

١١٨- محمّد بن علي الحسني.

روى عن حسن بن محمّد المزني وعنه فرات في ح٨٤ من كتاب فضل زيارة الحسين.

١١٩- محمّد بن علي بن عمرو أو عمر بن طريف أو ظريف الحجري.

روى عن عقبة بن مكرم و.. وعنه فرات في ح٥٥٢.

١٢٠- محمّد بن علي بن معمر.

روى عن علي بن جعفر الهرمزاني وعنه فرات في ح٦١ من كتاب فضل زيارة الحسين وعن أحمد بن علي الرّملي كما في حديث المنزلة ص٧٣ من معاني الأخبار للصدوق وح٦ من المجلس الثّاني من أماليه ذكره الشّيخ في رجاله قائلاً: الكوفي يكنى أبا الحسين صاحب الصّبيحي سمع منه الثّلعكبري سنة ٣٢٩ وله منه إجازة.

١٢١- محمّد بن عيسى بن زكريا الدّهقان.

روى عن عبد الرّحمان بن سراج وعنه فرات في موارد كثيرة.

١٢٢- محمّد بن الفضل بن جعفر بن الفضل العبّاسي.

روى عنه في ح١٧٧.

١٢٣- محمّد بن القاسم بن عبيد.

روى عن الحسن بن جعفر ومحمّد بن عبد الله ومحمّد بن ذروان وعنه فرات في ٢٥ مورداً.

١٢٤- محمّد بن منصور.

روى عن يحيى بن عبد الحميد كما في ح٥١٧ وفي السّند خلط وتشويش، وربما كان هو محمّد بن منصور المرادي.

١٢٥- موسى بن علي بن موسى بن محمّد بن عبد الرّحمان المحاربي.

روى عنه في الحديث ٤٣٥ فقط

١٢٦- يحيى بن زياد.

روى عنه فرات في سورة الإسراء.

الرّواة عنه:

١- أبو القاسم العلوي عبد الرّحمان بن محمّد بن عبد الرّحمان الحسني أو الحسيني راوية تفسير فرات وقد ورد ذكره في بدايات الكثير من أحاديث فرات وربما كان في الأصل في بداية كلّ حديث فحذفه الّذي لخص الكتاب وأسقط الأسانيد.

وأيضاً وقع ذكره في سند الحاكم الحسكاني في شواهد التّنزيل إلى فرات روى عنه الحاكم بواسطة أبي بكر النّجار والفراء.

وروى عنه أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني وقع ذكره في بداية أحاديث الكتاب ونهايته ولم أجد له ترجمة.

وروى عنه أحمد بن الحسن القطان شيخ الصّدوق في ح٢٥ باب الخمسة كتاب الخصال وفي الأمالي ح٣ المجلس ٨٧، روى عن محمّد بن علي أبي العبّاس الخراساني وفرات.

وروى عنه القطان عن أبي جعفر محمّد بن حفص الخثعمي كما في ذيل الآية ١٣ من سورة المجادلة من تفسير البرهان نقلاً عن الصّدوق.

٢- أبو الحسن محمّد بن أحمد بن وليد.

روى عن فرات في كتاب فضل زيارة الحسين ج٢٢ و٢٦ و٤٦ و٥١ و٥٢ و٦١ و٦٥ و٦٧ و٨٤ و٨٧ و٨٨ وعنه زيد بن حاجب= زيد بن جعفر بن حاجب.

قال النّجاشي: أبو جعفر محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد شيخ القميين وفقيههم ومتقدمهم ووجههم.. ثقة.. عين مسكون إليه له كتب منها: تفسير القرآن.. مات سنة ٣٤٣، وقال الشّيخ: محمّد بن الحسن بن الوليد القمي جليل القدر عارف بالرّجال موثوق به، وهو شيخ الصّدوق يروى عنه كثيراً ويعتمد عليه ويتبعه يذهب إليه.

وقد اختلفت الكتب في ضبط اسمه ففي فضل زيارة الحسين ورد بشكلين: محمّد بن أحمد بن الوليد ومحمّد بن الوليد ووقع مثل الأوّل في الأمالي للصدوق المجلس ٢١ الحديث ٤ وترضى عليه ومثله في ترجمة ليث بن البختري من رجال الكشي وقد استظهر السّيد الخوئي في معجم رجال الحديث اتحاده مع محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد لكن كنية محمّد بن الحسن «أبو جعفر» وكنية محمّد بن أحمد «أبو الحسن» كما ورد في فضل زيارة الحسين نعم ربما يقال إنّ المذكور في فضل زيارة الحسين والمكنى بأبي الحسن غير المذكور في الأمالي والكشي فاستظهار الاتحاد خاص بالمذكور في الكتابين لا يتعداه إلى الرّاوي عن فرات.

٣- الحسين بن محمّد بن الفرزدق الفزاري.

روى عن فرات في ح٢٦ و٧٣ وعنه محمّد بن عبد الله الجعفي القاضي كما في فضل زيارة الحسين.

وهو أبو عبد الله القطعي الكوفي قال النّجاشي ثقة له كتب وقال الشّيخ: روى عنه الثّلعكبري وسمع منه سنة ٣٢٨.

٤- عثمان.

روى عن فرات وعنه الحسكاني في شواهد التّنزيل ح١٠٣٤ بسنده إليه ولم يتبين لنا من هو.

٥- محمّد بن الحسن بن سعيد الهاشمي الكوفي أبو القاسم.

من مشايخ الصّدوق حدثه في مسجده الكوفة عن فرات وغيره روى عنه في الخصال والإكمال ومعاني الأخبار والأمالي و.. مؤرخاً الصّدوق في بعضها بسنة ٣٥٤..

❖❖❖